والدنيا الابد وعلى انه ان لم يكن مستوفيا للشروط لم يكن
اماما وان اهل كل زمان مكلفون بذلك واذا
جاز خلو زمان من الازمنة عن رجل بهذه الصفة
فقد كلف الله عباده ما لا يطيقونه وذلك محال
عقلا وشرعا قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها فلزم ان الله تعالى لم يكلف عباده
ما لا يطيقونه وان جميع الشريعة مقدورة للمكلفين
وهذا برهان ظاهر وقد وجدناه ولله الحمد ورايناه
وما فتشنا من هو بهذه الصفات ويقطع على
انه لم يجئ زمان قبلنا ولا بعدنا من مثله الى قيام
الساعة ومن فتش الناس تفتيشنا وسبر
الناس كسبرنا ونظر كما نظرنا وجد كما وجدنا
قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى
القلوب التي في الصدور وكانهم والله برايات
خافقة ورماح شارعة واسنة لامعة
وسيوف بارقة وسهام مفوقة ونواصي خيل
طالعة ورؤوس طايحة واجسام مجندلة
واصوات ناعية وعجاج وقتام وبروق
صفاح قد سطع وسحايب قد عرقت وكتاب
الله قد ارتفع وانشد لسان الكون

بالحاكم

٣٦

بالحاكم السعد اضحى الكون معتدلا
يجل المهدي سبيل السادة الصلحا

فصل قد ظن قوم من اهل الجهل ان الامة لا يقوم
لها امام بهذه الصفة الا بالمهدي الذي يكون
زمن المسيح وهذا اجهل بالسنن وعدم علم
بالملاحم وقد بينا باجتماع الكلمة قبل المهدي
في غير حديث وملحمة كقول الرسول صلى الله عليه
وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج
رجل هاربا من اهل المدينة الى مكة فيخرجه
اهل الحرم وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام
وهو يومئذ قليل عددهم ضعيفة عددهم فيبعث
بعث من الشام فيخسف بهم بين مكة والمدينة
فاذا راى الناس ذلك اتته عصايب العراق وابدال
الشام ثم ينشا رجل من قريش اخواله كلب
فيبعث بعثا اليه فيهزمونه فالويل كل الويل
لمن يحضر غنيمة كلب فاذا رايتم ذلك فاتوه
ولو حبوا على الثلج فذلك مهدي الله وفي لفظ
لا تقوم الساعة حتى تخرج الرايات السود
من قبل خراسان يوطئون للمهدي سلطانه
والمراد هذه الرايات رايات بني العباس للزوم الحلف

Copyright © King Saud University